Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأبدان. مُنْذْ أفل ٱلنَّجم الزاهر في أُفق المِلك وذوي ٱلغصن ٱلناضر من دوحة المجد، خوى نجمٌ طلع في أُفق المِلك. وهوى بيد ٱلقضآء، عند انتهآء ٱلعمر، فآستوحش ربع مولانا بفقده، وذوى عود ٱلنجابة من بعده. عَلَى حينَ قَويت فيه ٱلظُّنون، وقرَّت به ٱلعُيون. عَرَفتُ نادرة الزَّمان، في قرة عين ٱللدَّهر، وثمرة فؤاد الملك، وقد خانت فيه يد الدَّهر، وٱختطفتْه من حِمى الملك، وإنما نقله الله إلى جوار كرامته مَثوبةٍ بمولانا مُقدَّمة، وأَعدَّ له معوضةً مُسَومة، وجعله فَرَطاً صالحا، ومتجراً رابحا. قد خبا ذلك ٱلشهاب المضيء، وخوى ذلك الكوكب الدّريء، فأَغبرت وُجوه النجابة، وآستوحشت مَعاهِد ٱلإمارة.

ذكر احتضار الشبان

يا أَسفي عَلَى فلان، وقد ٱحتُضر شبابه، ولم تُغن عنه طراوتُه في العيون، وحلاوتُه في القلوب. قد ٱحتضر فلانٌ أنضرَ ما كان غصنا، وأَكمل ما كان حُسنا، ما أتذكرَّ إقبال شبابه مع اكتهال فضله، وجِدَّة أيامه مع وُفور عقله، إلا رأيت التَّعزّي مُستقبحا، والتَّسلي مُستهجنا. يا لهفي عَلَى شباب مُقتبلٍ احتُضر، وفضلٍ مكتهل فُقِد، وجانبٍ من المجد آختل وآنتشر، ونجمٍ من فلك الفخر هوى وغرب. قد آخترم عُنْفُوان شبابه آختراما، نبَّهنا من سنة ٱلاغترار وهدانا لوجه ٱلاعتبار. انتقَل إلى جوار ربه نَقِيَّ الصحيفة من سواد الذُّنوب، بريَّ الساحة من درن العيوب. لم تُطل في الدُّنيا مُدَّته، ولا آسودَّت في جرائدها صحيفتُه، ولا عَلِقَت به أجرامُها، ولا جَذَبَتْه أَشطانُها، لكنه وَردها نجيباً رشيدا، وٱنصرف عنها مَهدياً سعيداً. قد صانه ٱلاحتضار، عن مُلابسة ٱلأَوزار، وحاطه ٱلاختِرام، عن مُقارفة ٱلآثام. لو كان هذا ٱلحِمام يبدأ بإدارة كأْسه في ٱلأَسلاف، ويتجافى عن ٱلأَخلاف، لخفَّت أعباؤُه، بل طاب لقاؤُه، ولكنه يدْنو فينا ويَبْعُد، ويهتصر مِنا ويحتَطب.